September 21 1921 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 8 No 749

الكرمل
EL - CARMEL

السنة الثامنة · العدد ٧٤٩ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا الاربعا في ٢١ ايلول سنة ١٩٢١ و ١٨ محرم سنة ٣٣٩

الى الملك جورج

« يا ليت حالتنا القديمة ترجع »

الدكتور قيصر خوري يستجير بعدالة ملك بريطانيا من جور وعد بلفور وسياسة تشرشل وزير المستعمرات ويطلب تحقيق رجاء الوفد

شعبُ المسيح واحمدٍ يتفجعُ ··· فالقدسُ في جزع ومكة تدمعُ
يا ويح (سان ريمو) فإن قرارها ··· من هوله تبكي الجهات الاربع
شلوا البلادَ وقطعوا اوصالها ··· وقلوبنا من جورهم تتقطع
واستحكمت حلقاتهم فيها ولم ··· يترك لهم بين المطامع مطمع
ما راقهم شعبٌ بريءٌ مخلصٌ ··· بل جمعُ شعب عمره لا يجمعُ
قطعوا العهود على البلاد وما دروا ··· ان البلاد كبيرةٌ لا تبلع
قطعوا العهود على البلاد وفاتهم ··· ان البلاد باهلها تتذرع
جهلوا بان العربَ حول بلادهم ··· سورٌ اعزُّ من العقاب وامنع

. . . . .

وحماك يا ملكَ العدالة ما لنا ··· الاكَ من بين الخلائقِ مرجعُ
حجبوك عن دين البلادِ وشعبها ··· والله من عليائه يتطلع
هذه البلاد بلادنا وبلادكم ··· ومحجة للعابدين ومركع
فيها تقاليدٌ لكم قد شادها ··· «ريكاردوس» الاسد العصور الاروع
فيها لنا قبرُ المسيح ومسجدٌ ··· اقصى ومهدٌ بالتواضع ارفع
هذه شهودٌ يوم ينفخ في الورى ··· صورُ القيامةِ والحقيقة تصدع
فاصغْ الى اصواتها وصراخها ··· واقبلْ وقد قامت بنا تتشفع
واصغْ الى صوتِ الضميرِ فانه ··· حيٌّ وعقربه يدب ويلسع

. . . . .

ظلموا البلادَ بوعدهم ووعيدهم ··· فامنع ومثلك من يجير ويمنعُ
واصغْ لشكوانا فان بلادنا ··· في عهدكم من اهلها لا تُنزع
حقق رجاء الوفد واسمع قوله ··· فمسامع الوزراء ليست تسمع
«بلفورُ» يقطع عهده متفاخراً ··· فكأنه ببلاده يتبرع
«وتشرشلُ» يقضي على آمالنا ··· عمداً .. اليسَ له ضميرٌ يردع ؟
فكأننا سلعٌ تباع ونشترى ··· هذا يسوم بنا وذلك يدفع

. . . . .

ان الحقائق لا تضيع وحقنا ··· كالشمس يا ملك العدالة يسطع
فاعدلْ فان العدل فيك مجسمٌ ··· والشعب غير العدل لا يتوقع
كي لا يقال وانت عون بلادنا ··· يا ليتَ حالتنا القديمة ترجع

الكرمل حبذا لو صرف الشعراء والكتاب مواهبهم الجميلة في صرف انظار الشعب العربي الى الاتحاد والعمل الصالح الذي يحمل اوربا على احترام حقوقه واكتفوا بان يبينوا لاوربا ان مصلحتها تقوم بسلوك سبيل العدل مع العرب ·

اتفاق جمركي

لقد وقع كل من المندوب السامي في سوريا ولبنان والمندوب السامي في فلسطين قراراً هاماً يتعلق برسوم الجمارك وقد علمنا انه يقول بعدم اخذ رسوم جمركية عن البضائع التي ترد الى سوريا عن طريق فلسطين الا في دمشق اي ان هذه البضائع تعتبر مارة مروراً (ترانزيت)

اما البضائع التي تقيم في فلسطين ثم ترسل الى سوريا فيؤخذ عنها رسماً في فلسطين ورسماً في سوريا وسننشر هذا الاتفاق بحرفه متى وصل الينا (البرق)

الكتاب الابيض

او تقرير المندوب السامي السر هربرت صموئيل عن ادارة فلسطين المدنية

انتظرنا ان تنشر الحكومة هذا الكتاب بالعربية ولما طال انتظارنا عبثاً رأينا ان نبادر الى تلخيصه للقراء ليقفوا على رأي سعادة المندوب بادارة بلادهم ويقابلوه بما يشعرون به ويرونه مما يطبق عليهم وفيهم من ماجريات هذه الادارة المدنية

« حال فلسطين من بعد الحرب »

قال المندوب لما اجتاح جيش الجنرال اللنبي فلسطين في حرب باهرة وفاصلة لم يرو التاريخ خيراً منها احتل الجيش البلاد التي كان الحرب قد انهكها وكان الاهالي قد نضبوا وسكان المدن منهم في ضائقة شديدة وكثير من اراضي الزراعة بقي مهملا والمواشي والخيول تناقصت والحراج التي كانت من اصلها قليلة كادت تضمحل وخربت جنائن البرتقال من قلة الري وشلت التجارة من امد غير يسير · فتألفت ادارة عسكرية لتدير حكومة البلاد جاهدت نحو سنتين جهاد الاخلاص لانهاضها واقيم منها شكل اداري له من الكفاءة بقدر ما اذنت الاحوال فجمعت المداخيل التي كانت تجبي في عهد الحكومة العثمانية وانفقت في سبيل حاجات البلاد وقدم بنك الانجلو ايجبسيان مبلغاً من المال غير يسير اقرضته الحكومة بكميات صغرى الى المزارعين فمكنتهم من شراء الحيوانات والبذار واعادة زراعتهم على نوع ما وجاءت جمعيات الاحسان من بلدان اخرى لغوث ذوي الفاقة وبدأت التجارة بالانتعاش وقد نشطها وصل الخط الحديدي الجديد بمصر الذي بني في غضون الحرب لاجل النقليات العسكرية وقد عاونها ايضاً ما بني من شبكة الطرق الجيدة لهذه الغاية وقد ظهرت في البلاد علامات على استرداد الحياة بالتدريج

غير ان مستقبل فلسطين من الوجهة الاقتصادية غير مقصور على ارجاعها الى ما بلغته قبل الحرب ففيها ما يؤهلها الى مستقبل انجح .. وان تكن مساحتها صغيرة تشابه مساحة البلجيك او ويلس فموقعها الجغرافي جعلها في العهد القديم ويمكن ان يجعلها كذلك ثانية مركزاً هاماً لمرور تجارة البلدان المحيطة بها · ضمن حدودها كقاطعة من تنوع التربة والمناخ ما يوجد ضمن قارة فهي بلاد ذات سهل وجبل وقفار واودية جميلة وبحيرات وشواطئ بحار وتلال جدباء الى غاية ما يمكن وبقاع متسعة ذات تربة عميقة مثمرة ·

ما يسقط من المطر في القدس يساوي ما يسقط منه في لندرا ومشكلة الماء في كل البلاد ليست من الكمية بل من خزنها ورفعها وتوزيعها ·

يظهر لكل سائح يمر في البلاد ومعلوم لدى كل اوربي مقيم فيها ان البلاد كانت قبل الحرب ولا تزال غير مترقية وليس فيها ما يكفيها من السكان وطرق الزراعة اكثرها قديمة العهد وان ما يزرع من الاراضي يمكن ان يعطي حاصلات اكثر مما يعطي الان كثيراً ويوجد علاوة على ذلك مساحات كبيرة قابلة للزراعة متروكة · قمم الجبال وسفوحها توافق كل الموافقة الاشجار ومع ذلك فلا يوجد حراج · ويوجد اميال من الاراضي الرملية يمكن اصلاحها وهي اذا تركت يخشى ان تطغى على اراضي الزراعة · نهر الاردن واليرموك فيهما قوة مائية كبيرة ولكنها لا تستعمل · وبعض الصناعات كصيد الاسماك وزراعة الدخان وصناعته مثلا قتلتها القوانين العثمانية ولم تشجع غيرها من الصناعات · اسواق فلسطين والبلدان المجاورة كلها تجهزها اوربا · التجارة البحرية تنقل وتفرغ في مينائي حيفا ويافا المفتوحتين حيث لا يوجد مرافئ · وكل ما هنالك من الاسباب التي تستميل العالم الغربي وجانب كبير من العالم الشرقي لم تجلب الى فلسطين الا جانباً قليلاً من الزوار والسياح الذين كانوا يتقاطرون في جماهير كبيرة لزيارة المقدسات والمحلات المشهورة لو كانت الظروف

والاحوال افضل مما هي عليه. البلاد غير ماهولة كفاية بسبب نقص وسائل التحسين . سكان فلسطين اليوم بالكاد يبلغون سبعماية الف وهذا العدد اقل كثيراً من سكان الجليل وحدها في عهد المسيح (استناداً على كتاب السر جورج ادم سمث « جغرافية الارض المقدسة التاريخية ») ومن هؤلاء ٢٣٥ الفا يعيشون في المدن الكبرى و٤٦٥ الفا في المدن الصغيره والقرى . اربعة اخماس مجموع السكان مسلمون وعدد قليل من هؤلا بدو عرب اما الباقون منهم وان كانوا يتكلمون العربية ويعدون عربا فهم على الغالب خليط عنصري ونحو ٧٧ الف من السكان نصارى واغلبيتهم من تبعة الكنيسة الارثوذكسية يتكلمون العربية والاقلية هم لاتين وكاثوليك وعدد قليل بروتستان .

العنصر اليهودي من السكان ٧٦ الفا تقريباً كلهم دخلوا فلسطين في غضون الاربعين سنة الاخيرة وقبل سنة ١٨٥٠ لم يكن في البلاد سوى كمشة يهود وفي الثلاثين سنة بعدها جاء الى فلسطين بعض مئات من اليهود مدفوعين بالعاطفة الدينية [illegible] وبعد الاضطهادات في روسيا منذ اربعين سنه صارت حركة اليهود الى فلسطين بكميات اكبر وتاسست المستعمرات اليهودية الزراعية وقد حسنوا زراعة البرتقال وجعلوا اهمية لتجارة يافا بالبرتقال وغرسوا الكرمة وصنعوا النبيذ وشحنوه وجففوا مستنقعات وغرسوا شجر اليوكاليبتوس ومارسوا الزراعة بالادوات الحديثة ففي الوقت الحاضر يوجد ٦٤ مستعمرة يهودية كبرى وصغرى عدد سكانها ١٥ الفا وكل سائح يزور فلسطين تتأثر نفسه بالمقابلة بين هذه القرى الجميلة وبقاع الزراعة الفالحة حولها وبين احوال الحياة القديمة التي تحيط بها

الكرمل هنا نقول لحضرة المندوب متى ظهر السبب بطل العجب فتبين اسباب هذه الفروقات التي يرغب اليهود من اجل غرضهم السياسي ان يزينوا بواسطتها للعالم اهليتهم وكفاءتهم وتقصير الاهالي الذين فتحوا لهم ابواب بلادهم واووهم من اضطهاد الروس .

نجاح هذه المستعمرات الزراعية سلب لب جماعات اليهود المتبعثرة في العالم فقد كانوا يعيشون في بلدان عديدة تحت ضغط الشرائع والرسوم الجمركية التي شلت مواهبهم وعارضت نشاطهم ووجدوا في فلسطين امالى لوطن يمكنهم من ان يعيشوا فيه براحة واذ كان كثيرون منهم غير راضين مطلقاً عن الحياة بتجارات صغيرة في المدن المزدحمة اصغوا باذان واعية الى النداء لحياة افضل وانشط ممتنجين من الاراضي واذ كان البعض منهم مزارعين املوا الا تكون فلسطين اقل خصبا وان يكون محيطها اكثر حرية مما تعودوا عليه .

ثم تطرق المندوب الى بيان تنبه المتدينين من اليهود الى علاقة اسلافهم بفلسطين الى ان قال ان الصهيونيه علقت عند مقدار كبير من الاربعة عشر مليون يهودي المنتشرين في العالم

فتأسست الجمعيات وصار مشتري مساحات كبيرة من الاراضي في فلسطين لزيادة الاستعمار اليهودي وبين ان اللغة العبرية عاشت بعد ان كادت تموت لولا استعمالها في الشئون الدينية وصارت لغة الجيل الحديث من يهود فلسطين ولغة اكثر الكبار منهم وان الصحف تنتشر بها وانها صارت لغة التعليم في المدارس والكليات وتستعمل للوعظ في الجوامع والخطب السياسية والعلمية .

وقال جمعت كميات كبيرة من الاموال في اوربا واميركا وانفقت في فلسطين لتقدم الحركة وقد تطلع كثيرون الى مشروع مهاجرة يهودية مستمر والى استعمار يهودي للاراضي والى تقدم صناعي حتى يستطيع اخيراً اليهود في كل العالم ان يروا بلادا واحدة لعنصرهم فيها وطن روحي وسياسي يمكن فيه للذكاء اليهودي ان يعيد الخدمات التي خدمها للعالم من نفس التربة منذ عهد قديم .

ثم بين ان الحكومة البريطانية اذ رعايها مقدرة حقيقة هذه الحركة وقدرت قيمتها في تأمين ترقي فلسطين التي يظهر انها منتقع ضمن منطقة النفوذ البريطاني وقررت ان تمنح الفكرة الصهيونية ضمن حدودها موافقتها ومعاونتها ولذلك اعلنت بواسطة المستر بلفور الذي كان يومئذ وزير الخارجية في نوفمبر ١٩١٧ التصريح التالي

« حكومة جلالته ترمق بالارتياح تاسيس وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وتستعمل افضل مساعيها لاتمام هذا الغرض . والمفهوم جلياً انه لا يعمل شيء يمكن ان يجحف بحقوق الجماعات الغير يهودية الموجودة في فلسطين الدينية والمدنيه او بالحقوق والحال السياسية التي يتمتع بها اليهود في بلاد اخرى »

فقابل هذا الاعلان بالحماسة والشكر الحارين جماعة اليهود في كل العالم

وبعد احتلال فلسطين أرسل كوميسيون صهيوني اليها بموافقة الحكومة ليدبر التدابير لتطبيق سياسة التصريح :

وفي غضون ذلك صار جانب من الرأي الاهلي في فلسطين يضطرب بخصوص معنى السياسة الصهيونية . فعلى رغم انه كان يرحب في الانفكاك من سوء ادارة الاتراك ويرغب في الانتفاع بالمساعدة البريطانية في تأمين ادارة فيها الكفاءة فقد كان قلقاً مما قد يوقع فيه تصريح بلفور . اسكان اليهود في فلسطين قد يفيد طرد الاهالي العرب فاذا كان هناك مهاجرة يهودية غير محدودة وبالنهاية اكثرية يهودية في السكان كيف يمكن العمل بالتحفظات التى يتضمنها الشق الثاني من وعد بلفور فتتعرض للخطر ملكية الاهالي لاراضيهم ومساكنهم وقد تؤخذ مقدسات المسلمين وخصوصاً الحرم الشريف على جبل الموريا منهم وقد اخذت [illegible] ومقالات وكتابات لزعماء الصهيونيين التي قيلت للدلالة على هذه الامور وترجمت ونشرتها الصحف بين الناس

وقد تنظمت جمعية بفروع في اقسام عديدة من البلاد لتقاوم تطبيق السياسة الصهيونية وافراد وجماعات في فلسطين وخارجها الذين كان لهم شيء من المصلحة باحداث تلك للادارة زادوا الحركة . ونشرت اغرب الحكايات عن منويات اليهود وعما يتوعد العرب في المدن والقرى وصدقها غالبا السذج وقد نشأ شعور من ضد اليهود في نفوس فريق من الاهالى مع انه كان يعيش على احسن حال مع اليهود وقد نمى هذا الشعور وتطور حتى انتهى في الانفجار العام في شوارع القدس في ابريل سنة ١٩٢٠ اذ قتل وجرح عدد من اليهود ونهبت دكاكين يهودية

كثيرون من المتنورين والمتعلمين لم يشتركوا في هذا العداء لانهم يعتبرون هذه المخاوف وهمية وقد ادركوا ان التعاون في العمل مع اليهود كان خير وسيلة بل ربما الوسيلة الوحيدة للقيام بترقية فلسطين ترقية لا ريب يستفيد منها العرب وقد تمنوا حفظ السلام والنظام وكان لهم ثقة بان الحكومة البريطانية لا تؤذن بعدم العداله حتى ولو كانت منوية وقال يوجد بين جمهور السكان اعداد كبيرة لا تهتم للسياسة وتفكر فقط بحاجات الحياة اليومية فهذه لم تردد صدى الحركات التى ارادت ان توقظ مخاوفها وتلهب عواطفها

هذه كانت حالة البلاد الاقتصادية وهذا كان الجو السياسي لما تأسست في اول يولي سنة ١٩٢٠ بامر حكومة جلالته الادارة المدنية في فلسطين

(يتبع)

الكرمل : نبقي التعليق على هذا الكتاب الى ما بعد الفراغ من تعريبه او تلخيصه .

اسوء حظها وحسن حظ الناس

وصلت دعوى الى محكمة حيفا المركزية بخصوص مخزن اجره السيد امين نور الله سنة ١٩٢٠ الى السيد عبد الوهاب الغبرا بمئة وعشرين ليرا ولم يرض المؤجر انقاص قيمة الاجار في هذه السنة فخمنت المحكمة قيمة اجار المخزن في سنة ١٩١٤ ب ٤٥ ليرا وضاعفتها وقررت اجاره بتسعين ليرا واوجبت على المؤجر دفع الزيادة التي قبضها عن سنة ١٩٢٠ وغرمت كلا من المستأجر والمؤجر بتسعين ليرا جزاء نقديا لمخالفتهما قانون الاجار الذي يجيز مضاعفة قيمة الاجار عن سنة ١٩١٤ فقط

وقد جاء هذا الحكم بحق القانين المحترمين عبرة لاصحاب الاملاك والذين يغالون في دفع الاجور

نحن نشكر المحكمة على هذا الحكم العادل ولو كان صادراً بحق من نحب ولكننا بالوقت نفسه نرجو من الحكومة ان تعين لجنة تأخذ علماً بجميع الاجارات المعقودة في حيفا لتطبق بحق المخالفين احكام القانون ردعا لذوي المطامع ورفقاً بالفقراء ورعاية لحرمة القانون .

الجمعيه الاقتصادية

فرغت اللجنة من اعادة النظر في القانون وامس وردت الينا مطالعات الاستاذ الكبير الشيخ سليمان التاجي الفاروقي وستعقد اللجنة اجتماعاً لتقابل بين مطالعاتها ومطالعات الاستاذ ونوفق بينهما ومن ثم ننشر القانون ونترك فرصة اسبوعين لبيان المطالعات والانتقادات عليه قبل ان نعرضه على الحكومة .

مقتل الوزراء ـ ترامى الينا انه في الساعة العاشرة من نهار امس كان موعد شنق الذين حوكموا بحادثة خربة غزالة التي قتل فيها وزراء حكومة دمشق بعد الاحتلال الافرنسي

اعلان

اسكك حديد فلسطين

يطلب اعطآت لاستئجار محل مكتبة في محطة القدس

شروط الاتفاق المختصة باستئجار هذه المكتبة يمكن ان تتبع في دوائر مديري المحطات في القدس ويافا وحيفا واللد في صباح اي يوم كان ما عدا ايام التعطيل بين الساعات ٨ و١٢ قبل الظهر .

الطلبات تقدم في ظروف مختومة الى مدير الاشغال التجارية في سكك حديد فلسطين لمحطة حيفا ويجب ان تبلغ الادارة قبل اول اوكتوبر سنة ١٩٢١

وهذه الادارة تحفظ لنفسها حق رفض أعلى طلب او اي طلب كان .

طالبوهم باقوالهم

عرب المقطم الصادر في ١١ الجاري

برقية لروتر في ٨ الجاري تضمنت جواب الوزارة البريطانية الى المستر دي فاليرا الزعيم الارلندي وقد جاء فيه

« ان المبدأ بان تكون الحكومة باختيار المحكومين هو اس الارتقاء الدستوري البريطاني ولكن لا يسعنا التسليم بان تكون القاعدة لمؤتمر عملي تفسير لهذا المبدأ بقيدنا باي مطلب كان قد تطلبونه حتى ولو كان فيه انشاء جمهورية وخلع التاج اذ لا يخفى عليكم انه يتعذر عقد مؤتمر مبني على هذا المبدأ لان مبدأ تطبيق الحكم بالاختيار على هذا المنوال يهدم كيان كل دولة ديموقراطية ويعيد العالم الى حال الجاهلية »

الكرمل : وجهنا نظر احد اعضاء الجمعية الاسلامية بحيفا الى هذا القول على رجاء ان تهب الجمعيات واللجنة التنفيذية في فلسطين الى مطالبة وزارة المستر لويد جورج بالعمل بموجب هذه التصريحات في البلاد العربية فما دامت هذه الوزارة الفخيمة تعترف بان المبدأ بان تكون الحكومة باختيار المحكومين هو اس الارتقاء الدستوري فلماذا لا تعمل بذلك في فلسطين .

وما دامت تعتبر ان انفصال ارلندا عن التاج وانشائها جمهورية يهدم كيان الدولة الديموقراطية ويعيد العالم الى حالة الجاهلية فلماذا تسمح بتمزيق شمل سوريا وسائر البلاد العربية ولماذا تعمل على منح قوم آخرين وطناً في بلاد عربية كفلسطين ؟

هل التقسيم في بريطانيا يهدم الديموقراطية ويعيد الى حال الجاهلية والتقسيم في البلاد العربية يؤيد الديموقراطية وينشر المدنية

ان ما يتراءى لنا من التناقض احياناً في اقوال السياسيين واعمالهم لعجيب

يجب على العرب ان يتمسكوا بهذه الاقوال ويحملوا الشعب البريطاني على مطالبة وزارة حكومته بالعمل بموجبها في البلاد العربية

ابرهيم هنانو

مما يؤسف له ان صحف فلسطين لا تزال غير دالة بما حل بالسيد ابرهيم هنانو وصحف بيروت تقول انه سلم ووصل الى بيروت وارسل الى حلب فلفلسطين على ما يستنتج ان لم نكن مخطئين منفصلة عن سوريا في ما يوافق مصلحة الحلفاء المنتدبين ومتحدة معها فيما يوافق مصلحة انتداب المنتدبين اما العرب فليس لهم رأي في شيء من شؤون بلادهم على ما يظهر .

اقوال الصحف عن الوفد

جاء في ما نقلته رصيفتنا فلسطين عن اقوال الصحف في الوفد ان مجلة النيرابست قالت :

ان وعد بلفور الذي اضطربت الاراء في تأويل حقيقة مراميه قد اسف الكثيرون لاعطائه اما وقد اعطي فيجب ان يحترم .

وان الدايلي تلغراف قالت

ان انتخاب الامير فيصل ملكاً للعراق دلالة على تمسك انكلترا بعهودها لذلك ننصح للوفد الفلسطيني بان يتخذ خطة اقل تشبثاً من هذه الخطة . اذ كيف يجوز ان يطالب العرب بما وعدوا به وينكروا ذلك الحق على اليهود

ان الوفد الفلسطيني لا يمكن ان يوصف بانه وطني وانه يمثل سكان فلسطين حقيقية وقد علمنا ان ليس في عزم الحكومة الاذعان لمطالب المتطرفين.

الكرمل : هذه المنقولات عن الصحف البريطانية وردت ولم ترد ردود عليها فمن المستغرب ان لا يكون الوفد قد فطن الى ذلك والى التأثير التي تحدثه اذا تركت بدون رد لان مثل هذه الصحف يقرأها مئات الوف من البريطانيين وكتاباتها هذه عبارة عن بروبوغندا ضدنا وما كانت لتكتب لولا مناسبة وجود الوفد في اندرا والوفد ذاهب لعمل بروبوغندا لمصلحتنا وقد كان يجب عليه ان يبادر الى تصحيح هذه الاقوال وتعديل اراء هذه الصحف كما يعمل كتبة اليهود الذين يشتغلون بالقضية الصهيونية لا سيما ان مجال القول في هذا الصدد واسع

واذا فات الوفد ذلك فقد كان يجب على اللجنة التنفيذية ان تفعله وعلى سكرتيرية الجمعيات ان يوجهوا الانظار اليه وخصوصاً الذين يتقاضون منهم رواتب من اموال الامة وينصرفون بكليتهم الى نهش اعراض الناس فالوطنية الصحيحة تقوم بالسهر على المصالح العمومية والدفاع عن الحقوق الوطنية فقط .

الحرب في الاناضول

تركيا للترك — الوطنية الصادقة

نشرت صحف أنقرة نص حديثين على أعظم جانب من الاهمية أولهما لمصطفى كمال باشا القائد العام وثانيهما لعصمت باشا رئيس اركان الحرب مع مكاتب الاسوشياتد برس في الاناضول . ونحن ننقل عن المقطم نتفاً منهما قال مصطفى كمال

« وطنا العزم وصممنا على طرد اليونانيين من الاناضول ولو اضطررنا الى مواصلة القتال عدة اعوام . ان تركيا للترك وهذا المبدأ الذي اتخذه الوطنيون شعاراً لهم سنحارب من اجله الى النهاية فكم من حرب دامت قروناً في تاريخ البشر

وقال وغني عن البيان ان الاستانة لنا ولكننا نقبل مع ذلك كل تسوية عادلة من جهة المضايق بشرط ان لا تكون هذه التسوية خطراً على عاصمتنا

وقال وقد منعنا القمار وحظرنا بيع المشروبات الروحية وخطونا خطوة واسعة في سبيل الرقي والاصلاح . وكل ما نتمناه ان تستمر صلاتنا الودية بالولايات المتحدة وطيدة . ومع اننا نعارض في انشاء جمهورية في بلادنا فاننا نرى انه ليس في العالم دولة اشد ديموقراطية منا ومن اميركا . اما انا فلم افكر قط في ان اصير يوماً ما رئيساً لجمهورية في تركيا . واني اؤكد لك اننا متحدون تمام الاتحاد في الخطة وفي الغاية وان ما يشاع عن وجود حزب لانور يعمل على قلب الحكومة ليس له اقل اثر من الصحة . وقد وقعنا معاهدة ودادية مع البلشفك واهم شروطها ان يمتنع البلشفك عن بث دعواتهم في بلادنا لان نظامنا لا يتفق بوجه من الوجوه مع نظام البلشفية » .

وقال عصمت باشا « ما من أحد فينا كان يفكر في الحرب عند عقد الهدنة وليس بيننا من من كان يريدها لو لم يكره عليها

« لقد اخرجت لنا الحرب العظمى ساسة عديدين من اصحاب الاطواق البيضاء فاقنعوا العالم باننا نحن العسكريين قساة ظلام والحقيقة اننا كذلك ولكن الحرب الاخيرة ابرزت للعالم ساسة أشد ظلماً منا

لماذا نترك هو لاء الغربيين اليونانيين وطانهم وجاءوا الينا . انهم لم يعرفوا لذلك سبباً غير ان الملك قسطنطين يروم الحرب وهو معجب بمزاياه العسكرية ولكنه سيخفف من غلوائه بعد ما يرى نتيجة فشله المحقق

ظن الملك قسطنطين انه يقوم بنزهة عسكرية في الاناضول فخاب ظنه لاننا لا نقهر مهما تقلبت الاحوال . نعم ان اليونانيين يهاجموننا بكثير من العدد الحربية ولكننا سنغنم هذه العدد منهم تدريجياً وهب ان جيشهم يزيد عدده على ثمانين الف جندي فان في طاقتنا حشد مثل هذا الجيش واكثر منه وتسليحه مما نغنمه من مهمات العدو . ان كثرة العدد ستكون في جانبنا لاننا دعونا جميع الشبان من الثامنة عشرة فما فوق الى حمل السلاح . وقد سرحنا حين ابرام الهدنة جيشاً لا يقل عن نصف مليون مقاتل ولكن هذا الجيش الذي سرحناه حينئذ في وسعنا ان نعيد حشده كله واكثر منه »

وسأل المكاتب عصمت باشا عن صحة ما يقال من وجود قوات من الالمان او الروس في الجيش التركي فاجابه بما يأتي :

« هل صادفت جندياً واحداً غير تركي في اثناء تنقلك بين فرق الجيش المختلفة . اننا لسنا في حاجة الى جنود اجانب لان الجندي الذي لا يقاتل عن اعتقاد يخسر الحرب حتماً

« نعم ان مهماتنا الحربية قليلة بالنسبة الى مهمات الجيش الاوربية ولكن قوة الحق تعيضنا عنها وجنودنا الذين لم يبق لهم ثقة الا بالحرب سيواصلونها الى ان يتم لهم النصر وهم مستعدون لحرب عشرة اعوام وقد اتخذنا التدابير اللازمة لذلك . فاصلحنا المدافع التي دمرناها وصادرنا الاسلحة التي كانت عند الاروام والارمن واستعملنا قسماً كبيراً من الاسلحة التي كانت مع جيش الجنرال دنيكين وغنمنا ولا نزال نغنم مقادير كبيرة من مهمات العدو ونستعملها الان لتقوية جيشنا وزيادة فرقنا

الكرمل في حديث هذين البطلين عبر وطنية لمن يريد ان يعتبر

رومية في ١٣ سبتمبر — جاء في انباء الاستانة ان الترك كروا كرة شديدة على اليونانيين فالحقوا بهم خسارة كبيرة واكرهوهم على التقهقر بلا انتظام — ه

لندن في ١٥ سبتمبر — جاء في التلغرافات واردة من الاناضول انه يمكن اعتبار انقره كأنها انقذت نهائياً من كل خطر لان الجيوش الكماليين تتقدم وتسترد الاراضي التي فقدتها وقد احتفل بفوز الكماليين في الاناضول والاستانة — ط

لندن في ١٦ سبتمبر — وصفت جريدة المورننج بوست فشل اليونانيين الاخير ثم قالت ان مساعدتنا للقضية اليونانية اكسبتنا اعداء ذوي شأن في انحاء الامبراطورية التي لا يستطيع اسطولنا ان يؤثر فيها وستسفر خطتنا التي نؤسف لها مع تركيا عن اضعاف نفوذنا في البلاد الاسلامية حيث تقع حوادث ضدنا فاننا قد عرضنا انفسنا لصدمة استياء المسلمين منذ اليوم المشؤوم الذي سمحنا فيه لليونانيين باحتلال ازمير — ه

مؤامرة الاستانة

لندن في ١٤ سبتمبر — تدل التلغرافات من الجنرال هرنجتن ان المؤامرة التي ورد ذكرها في تلغراف سابق واسعة النطاق وانه لم يقبض على احد من زعمائها حتى الان ولكن وجد ان الاشخاص المقبوض عليهم كانوا متصلين بالكماليين . وكان غرض المتآمرين اغتيال شيخ الاسلام وسواه من كبار الموظفين الترك وقواد الحلفاء العسكريين أيضاً — روتر

تقرير الدفاع

عن حقوق اهالي الغور في اراضيهم

بقلم مفوض اللجنة السيد وديع البستاني

تابع ما قبله (٤)

(٧) . — ان هذه الاراضي صالحة لاعمار اتم وأوفى .

اجل انها لكذلك ولكنه صحيح ايضاً اننا نحن نريد ان نعمرها واذا كانت غير تامة الاعمار في الوقت الحاضر فليس الذنب ذنبنا وقد عالجنا هذه المسئلة في القسم الاول من هذه اللائحة ولكننا نعود هنا فنقول انه حالما يعترف بملكيتنا ويصادق عليها فاذ ذاك يقع اللوم عَلَى الحكومة وحدها ان لم تكن الاحوال الاقتصادية والعلمية والزراعية في البلاد مما يشجعنا ويحبب الينا مهمة الاعمار الاتم والاوفى . وحتى الان لم تسنح لنا هذه الفرصة لنغتنمها ونزيدها ان تفعل لتفعل .

وحينما كان الحكم التركي بنفسه بعد اربعمائة سنة من السياده التركية لاتأثير له علينا (كما كانت الحال في ايام عبد المجيد ومن سبقه) لم يكن ينتظر منا ان نعمر هذه الاراضي بصورة اتم واوفى مما كان عليه غيرها في داخلية المملكة العثمانية . وطالما كانت الحكومة التركية الدستورية في حالة حرب وعجز مالي غير قادرة عَلَى القيام بما وجب عليها في سبيل ترقية المعارف وفن الزراعة وسائر اسباب العمران لم يكن اللوم علينا ان لم نفعل اكثر مما يتضح للحكومة الحالية اننا قد فعلنا فاننا في تلك الآونة الدستورية احدثنا في هذه الاراضي زراعة القطن وفستق العبيد وقصب السكر والنيلة وتربية دود الحرير .

اما الان وقد شاءت الحكومة ان ترى هذه الارضي عَلَى حالة اتم واوفى من العمران فلا اعظم من سرورنا للقيام بهذه المهمة حالما تصادق هي لنا عَلَى ملكيتنا وتتخذ الاجراآت اللازمة لاستبدال طريقة الملك الشائع بالتملك الفردي

وانه ليؤسفنا ما لحظناه من ان الحكومة عَلَى ما يظهر تنظر الى المتصرفين بهذه الاراضي كسكان رحل فانها فكرة غير صحيحة يجب علينا ان نقومها فنقول ان المتصرفين بهذه الاراضي يسكنون في ١٨ قرية تقدم تعدادها ومن ينتسب منهم الى احدى العشائر الاربع فهو كساكن القرية تماماً من حيث دوام الاقامة في ارضه فان كل واحدة من هذه العشائر لا تخرج عن حدود اراضيها . وان لهذه العشائر ذات الخيام مزارع ذات بناء حجري

وكدليل عَلَى استعدادنا وعَلَى علمنا باحوالنا وظروفنا نذكر مشروع تجفيف مستنقعات بيسان الذي ارادت الحكومة الحالية ان تنفق عليه خمسة الاف من الجنيهات فتقدم لها احدنا وهو رئيس بلدية بيسان ليقوم بالعمل عَلَى خطة من عنده بانفاق الف جنيه فقط وقد فعل

. . .

النتيجة

اننا نعتقد اننا قد عالجنا جميع المقدمات التي تستند اليها الحكومة الحالية واوضحنا عَلَى ما يرضيها من الجلاء حقية ملكيتنا لاراضينا وقانونيتها وصحتها

وبناء عليه فاننا بكل احترام وبكل شدة نلتمس من فخامتكم التكرم بالمصادقة عَلَى ما يأتي

اولا : الاعتراف بملكية المتصرفين بهذه الاراضي بتصحيح القيد في سجل الطابو .

ثانياً : ضمانة هذا الاعتراف باصدار سندات ملكية باسماء جميع هولاء المتصرفين .

ثالثاً : ضمانة الاعمار الاتم والفلاح الاوفى باحلال الملكية الفردية محل الملكية الشائعة .

واننا نقترح ان نفقات هذا العمل الرسمي يمكن استيفاؤها من مبلغ مخصوص يحصل لهذا الغرض بنسبة شيء معلوم عن الدنم الواحد .

وفي الختام نرجو ان تمنح قضيتنا هذه كرم المبادرة الى النظر فيها بما تستحقه من الانعام والتلبية ولذلك فاننا نكون عَلَى غاية الامتنان ان نبلغ عما قريب ميعاد الحضور لتقديم تشكراتنا عن صدور القرار المطلوب او للمباحثة عَلَى ما يقتضي .

اللجنة العربية للدفاع عن اراضي الغور

جبران اسكندر كزما مبارك سعيد الزعبي

مفوض اللجنة وديع البستاني

الكرمل عَلَى هذا المنوال الجدي العملي المنطقي فليعمل الافراد والجماعات الذين يرغبون في خدمة بلادهم خدمة مثمرة تستحق التقرير .

في الموءتمر الصهيوني

لندن في ١٣ سبتمبر - تلي الخطاب الذي ارسله المستر تشرشل الى الدكتور ويزمن في الموءتمر الصهيوني في كرلسباد وقد تضمن اماني الحكومة البريطانية وامالها بان النجاح سيكلل مساعي الموءتمر لترقية فلسطين وانماء ثروتها وتوحيد جهد اليهود والعرب في سبيل المصلحة المشتركة - روتر

الكرمل - نعجب كيف ان الوزير الرسمي للمستعمرات لم يبرق شيئاً من هذا القبيل للموءتمر العربي وهو يقول بالتساوي

الى المشتركين

توجه ولدنا الى جنين وطول كرم ونابلس لجباية البدلات فنرجو من اولي الفضل والمريدين ان يظهروا من الاهتمام بمساعدته مثل ما اظهروه في العام الماضي .

ونرجو من المشتركين ان لا يتأخروا عن تلبية طلبه

اما في سائر الجهات فنرجو من المشتركين ان يرسلوا البدلات حوالات بريدية لتعذر ذهاب ولدنا اليهم بسبب دنو وقت المدرسة

***

كتاب مفتوح

الى كل مشترك عَلَى حدة

تحية واحتراما اما بعد فبما ان ولدنا شفيق نصار بدور دورته لجمع البدلات نرجو بعد كل الذي كتبناه من كل مشترك من المشتركين أن يبرهن عن كرم خلقه فيسدد ما عليه كما اننا نرجو من المريدين والاصدقاء ان يظهروا غيرتهم علينا كما في السابق

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين وليرا ونصف في سائر انحاء سوريا وفي الخارج لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطالب «مشتركها بقيمة البدل»

صاحب الكرمل نجيب نصار